الفصل السابع

برلنتى عبد الحميد

obeikandl.com

obeikandl.com

شهادة برلنتى عبد الحميد زوجة المشير عامر

- رجال عبد الناصر كانوا يسجلون ما يحدث فى حجرة نومى أنا والمشير؟!!

● هناك من قام بالربط بين زواج المشير منك وبين هزيمة ١٩٦٧، وأن هذا الزواج ألهاه عن الاستعداد لهذه الحرب التى كانت متوقعة فى هذه الأيام وكانت كل التقارير تشير لحرب مع العدو الإسرائيلى ما رأيك؟

●● هذا الكلام عارٍ من الصحة، لأن المشير (عبد الحكيم عامر) كان يعطى كل وقته لمسؤولياتٍ منصبه، وكنت كأى شخص عادى أعرف أخباره من الصحف والإذاعة والتليفزيون، كنت أشعر بالوحدة، وأشكو له ذلك، فيقول: أنه لا يملك نفسه وأنه ملك البلد والناس، والمسؤولية.

إنى أتعجب، كيف يمكن لإشاعات الحشيش والمجون والغراميات التى انتشرت كيف تروج لرجل لا يجد وقتا لراحة بدنه، لم أجمع بزواجى منه ثروة، كان بيتى صغيراً من حجرتين وصالة، ما زال موجوداً بشارع حدائق الأهرام فى الجيزه. وأخذه منى رجال عبد الناصر، بعد وفاة المشير، بالرغم أنه كان بالإيجار، ورغم ذلك انهالوا تشهيراً وتشنيعاً بكل الوسائل التى تملكها الأجهزة الأمنية. للأسف صوروا حياتى مع المشير كأننا نغرق فى الملذات.

والشىء المؤسف عندما تدعى أقلام مسمومة، أن هناك مناقشات دارت معه حول زواجه منى، وهل أنا زوجته حقّاً أم لا؟

روجوا هذه الشائعات، ضد المشير لم يجدوا شيئاً يذكرونه ضده سوى قصة زواجى به. لو كان ما أطلقوه من شائعات حقّاً، لقدموا تسجيلات تحوى هذه المجالس التى يتحدثون عنها، وقالوا: إنها كانت للهو والمجون

والحشيش وهم القادرون على التنصت والتجسس والتسجيل، بدلاً من إذاعة المناجاة الزوجية، بينى وبين المشير فى حجرة نومى، أو حديثى التليفونى معه، هذا التسجيل لقائد يمارس حقوقه الشرعية مع زوجته، الشىء المهم عندما عرضوا هؤلاء هذه التسجيلات على الضباط والجنود لتشويه صورة قائدهم شعروا بالاشمئزاز وقالوا: إن هذه التسجيلات شىء وقح وتدخل فى الحياة الزوجية لقائدهم.

زواج المشير والتشكيك فى هذا الزواج؟!!

● **متى تزوجتِ عبد الحكيم عامر؟**

●● أنا عرفته عام (١٩٦١) عندما طلبت من صديقة تعمل صحفية، فى مجلة روز اليوسف أن أحضر اجتماعاً لأن السلطة تريد أن تعرف ما يعانى منه الناس، لنرفع عنهم هذه المعاناه بدلاً من الطريقة التقليدية التى تعتمد على التقارير.

فى هذا الاجتماع رأيت (عبد الحكيم عامر) لأول مرة، وفيه ألقى كلمة مختصرة، قال: إن ما نريده منكم إبلاغنا بما يعانيه الناس من متاعب أو مظالم، وعرفونا بأخطائنا فإن كان هناك قرار خاطئ أو انحراف فى أى موقع فإننا نريدكم أن تطلعونا به لنقوم بإصلاحه.

ثم استمع لكل منا وقد أبديت رأيى بصراحة، وتحدثت عن اختفاء والد صديقة لى دون أن يعرف أحد ما هى تهمته، ولا يجد أهله من يدلهم على مكانه.

وقد غضب (عبد الحكيم) وتلفت إلى من يجلس بجانبه وتساءل: هل هذا معقول كيف حدث هذا؟

وبعدما اتصل بى (صلاح نصر) رئيس المخابرات العامة وقال: إنهم

عـرفـوا أن المبـاحث العـامـة هى التى اعـتـقلت والد صـديقـتى، وأن (عبدالحكيم عـامـر) أمر بالتحقيق معه لإطلاق سراحه خـلال أيام، ثم زارنى (صـلاح نصـر) فى مسـاء نفس اليوم، وطلب منى أن أخرج معه إلى (عبد الحكيم عامر)، لأنه يريد أن يتحدث معى.

وبالفـعل ذهبنا إلى أحـد المقـار الأمنيـة فى مكان منعـزل غـارق فى الظلام، وفى حجـرة ضـعيـفـة الضـوء، وجـدت مـجـمـوعـة من الرجـال لا يستطيع أحد أن يتعـرف عليهم لأنهم غطوا أنفسـهم بمعاطف وكوفيات وطواق، وقدمهم لى صلاح نصر بأسماء وصفات أعتقد أنها غير حقيقية، كـان بينهم رجل ينـادونه (دكتـور) مـرتـدياً طاقيـة ومتلفـحـاً بكوفيـة تخـفى نصف وجـهـه، ويضع على عـينيـه نظارة لكننى عـرفـتـه، فـهـو المشـيـر (عبدالحكيم عامر).

وفى إحدى مكالماته معى طلب عبد الحكيم أن يرانى فوراً، ولما ذهبت إليه وجدته ينتظرنى فى الحديقـة، وعندمـا رآنى هتف: أهـلاً عـروستى، وذهبت مـعـه إلى حيث يجلس أصدقاؤه (عـبـاس رضـوان) وزير الداخلية، (صلاح نصر) رئيس المخابرات العامة، ومدير مكتبه (على شفيق).

ولما كرر كلمته عـروستى أستوضحته عنها فعرفت أنه يقصد الزواج منى. وعـرفت أيضـاً أننى خضعت لامتحان طويل إلى أن وصل إلى قراره، وأن هذا الامتحـان كان ضرورياً، لأن أجهزة الأمن لابد أن تتأكد أن لا ثمن لمن أختارها ليضع بين يدها رقبته وأسـرار الدولة، وأنى أثبت أنى امرأة لا ثمـن لهـا، لا تُشْتَـرَى، فـأنـت الآن تصلحـين زوجـة للمـشـيـر، وتم الزواج عام ١٩٦٣.

عبد الناصر يعرف بالزواج

● **هل كان الضباط الأحرار زملاء زوجك على علم بهذا الزواج؟**

●● بالتأكيد، وقد كان معظمهم يزورونا فى منزلنا، ومنهم أنور السادات، وصلاح نصر، وشمس بدران، عصام خليل.

● **هل كان عبد الناصر على علم بهذا الزواج؟**

●● أنا قد قرأت تعليقات بأن عبد الناصر لم يكن يعلم بزواجى من المشير (عبد الحكيم عامر)، وهذا كلام ساذج؛ لأن حراسة الرئيس عبدالناصر كانت مرتبطة بحراسة المشير عبد الحكيم عامر، وكان عامل (سويتش التليفون) الذى يربط بينهما يعطى لعبد الناصر خط سير المشير أولاً بأول، أين يوجد؟ وأين يذهب؟ فهل معقول أنه لم يكن يعرف بأمر زواجنا؟ ثم إن عبد الناصر زارنا مرات قليلة فى منزلنا وكان يتحدث معى هاتفياً بصورة تكاد تكون يومية.

الرئيس السادات الزوج الثانى؟

● **من كان يزوركم باستمرار من مجلس قيادة الثورة؟**

●● الرئيس الراحل (أنور السادات) لقد كان متواجداً معنا كثيراً فى المنزل، لشدة الصداقة التى تربطهما، لدرجة أن بعض أصدقائى كانوا يمزحون معى ويداعبوننى هل أنت متزوجة من الاثنين؟

هزيمة يونيه ١٩٦٧

● **هل كان المشير عبد الحكيم عامر ليلة ٥ يونيه معك فى منزل الزوجية؟**

●● لا لقد كان فى ذلك اليوم فى منزل أم أولاده، وكنت على علم بأنه سينام مبكراً؛ لأنه يريد أن يلحق بما يسمى الضوء الأبيض لسلاح

الطيران، وهى فترة ما قبل الفجر تقريباً.

● **هل يعنى ذلك أن عبد الحكيم عامر كان فى الجو عندما بدأ الطيران الإسرائيلى الهجوم على مصر؟**

●● إسرائيل بدأت هجومها الجوى فى الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة صباحاً، حيث وجهت ضربتها القاضية إلى سلاح الطيران المصرى. وقد اختاروا هذا التوقيت بعدما علموا بموعد سفر المشير عبدالحكيم إلى الجبهة، وكانوا يريدون ضرب الطائرة التى تقله.

إسرائيل علمت بموعد سفر المشير للجبهة!!

● **كيف علموا بسفر المشير فى إسرائيل؟**

●● كان من السهل على إسرائيل أن تعرف الموعد، بواسطة أجهزة الالتقاط والاستماع، لأن الضباط فى القيادات العسكرية كانوا يتخاطبون هاتفياً فى اليوم السابق فانعدام سرية الاتصالات أثر على الحرب.

● **هل جاءك المشير أثناءالعمليات العسكرية؟**

●● فى الثامن من يونيو، رأيت عبد الحكيم دقائق معدوده، اطمأن فيها على أحوالى، وشاهد ابننا (عمرو) بعد ذلك انقطعت عنى أخباره سوى ما أقرأه فى الصحف أو المشاهدة فى التليفزيون، وفى الثامن من يونيو جاءنى شماشرجى عبد الحكيم (محمد متولى) ليقول لى: إن المشير يريد أن يرانى.

المشير عبد الحكيم عامر يبكى!!

● **أين ذهبت إليه؟**

●● فى منزل اللواء (عصام خليل) فى غرفة نوم معتمة يجلس على

سرير، ويدخن بشراهة وبجواره فنجان قهوة فارغ، كان حزيناً ومكتئباً، وفى هذه الجلسة قال لى (عبد الحكيم): إن ما حدث لم يكن نتيجة حرب، ولكن نتيجة خيانة ثم سكت ولم يضف.

وعندما تحدث مرة ثانية قال: إن أبناءه يقصد رجال القوات المسلحة ماتوا (مكتفين) دون أن يتاح لهم الدفاع عن أنفسهم.

● **ما هى قصة الحقيبة التى قيل إن رجال عبد الحكيم أبعدوها عنه حتى لا يستخدمها فى الانتحار؟**

●● فى تلك الجلسة سأل عبد الحكيم عنها فجأة، وعندما تأجج الشماشرجى (محمد متولى) قال له المشير: هل تصدقون كلام ذلك الرجل ومن معه ويقصد (عبد الناصر) هل تصدقون الإشاعات؟ كانت حقيبة (سامسونايت) وقد فتحها أمامى، فرأيت فيها مسدساً، وبعض الأوراق والأدوية، أخذ منها (عبد الحكيم) زجاجة دواء وتناول قرصاً منها، حيث كان يشكو من صداع، لقد كان يريدها لأن بها الدواء.

ولم أكن أدرى ما هى الإشاعة التى يروى عنها، وفيما بعد عرفت أن موظفاً برئاسة الجمهورية، وكذلك آخرين فى الاتحاد الاشتراكى أشاعوا بأن المشير (عبد الحكيم عامر) ينوى الانتحار، لذلك أبعد رجاله الحقيبة عنه.

وبالطبع كانت إشاعة غير حقيقية، وكان من المعتاد فى هذه الأيام أن يسبق التشهير بالشخص المراد التخلص منه، كما حدث مع الرئيس (محمد نجيب) وغيره.

● **هل رأيت المشير عبد الحكيم عامر بعد ذلك؟**

●● بعد النكسة بعدة أيام ذهبت إليه فى منزل شقيقه (مصطفى عامر) فى أسطال حيث كان منزل والده غير صالح للسكن، وكان المشير

فى حالة يرثى لها، لا يشعر بمن حوله، عيناه حمراوان من البكاء والحزن يردد بصوت عال أولادى ماتوا فى الصحراء دون أن يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم؛ لأن السماء كانت مكشوفة، والطيران الإسرائيلى كان مسيطراً: لو أنهم ماتوا وهم يدافعون عن أنفسهم، لكان ذلك أهون.

منع المشير من دخول التليفزيون

● **لماذا لم يذهب المشير إلى التليفزيون ليوضح للناس ماذا حدث بحكم ما يملكه من سلطات واسعة فهو الرجل الثانى فى مصر؟**

●● المشير عبد الحكيم عامر ذهب بعد النكسة إلى مبنى الإذاعة والتليفزيون لإلقاء بيان يوضح فيه الحقيقة، ومن هو المتسبب فى الهزيمة بقراراته الخاطئة، لكنه فوجئ برجال سامى شرف (مدير مكتب الرئيس عبد الناصر للمعلومات) يمنعونه من الدخول بالقوة.

● **هل يملك سامى شرف السلطة ليمنع المشير عبد الحكيم عامر الرجل الثانى فى الدولة من دخول التليفزيون؟**

●● كان منصب سامى شرف أقل من منصب المشير بكثير، لكنها كانت أوامر عبد الناصر، فما كان (سامى شرف) يجرؤ على ذلك لولا هذه الأوامر.

● **لماذا أمر عبد الناصر بذلك؟**

●● لأنه كان يخشى أن تظهر الحقيقة والأخطاء التى ارتكبها وتسببت فى الهزيمة.

● **هل قدم المشير استقالته لعبد الناصر؟**

●● لقد طلب عبد الحكيم من عبد الناصر أن يحاكمه، لكى تتضح الحقيقة، لكنه رفض، فقدم المشير استقالته إلا أن عبد الناصر أقنعه بأنه

سيعلن فى خطاب رسمى يلقيه إلى الأمة استقالتيهما معاً، فجاء خطاب التنحى الذى كان بمثابة تمثيلية ضحك بها (عبد الناصر) على الشعب ولم يتحدث عن استقالة عامر.

● **متى بدأت بوادر تحديد إقامة المشير عبد الحكيم عامر؟**

●● مع بداية شهر أغسطس، بدأ التحضير لتحديد إقامة المشير عامر، ثم اغتياله، فقد فوجئ المشير عبد الحكيم، بأن الرئيس عبد الناصر يتهمه بالتآمر عليه. وقام بالفعل بالقبض على بعض الضباط، فجاء رد المشير قائلاً له: إن الضباط جاءوا لى وطلبوا حضورى إلى الجيش.

ولو كنت ذهبت معهم وأنا أرتدى جلباباً لسيطرت على كل شىء فى البلد، لكنها ليست أخلاقى.

على كل حال أنا تركت لك كل شىء، ثم بدأت الحراسة الخاصة للمشير (عبد الحكيم) تأخذ الأوامر بعدم حراسة منزله، فأتى المشير بأناس عاديين من بلدته (أسطال) فى مدينة المنيا للقيام بحراسته؛ لأنه لا يصلح أن يدخل بعض العيال على المشير ليضربوه.

● **متى بدأ تحديد إقامته؟**

●● قبل اغتياله بأسبوع كامل.

● **أنت تصرين على أنه اغتيال وليس انتحارا؟**

●● نعم فهناك عدة وثائق لا يستطيع أن ينكرها أحد، منها على سبيل المثال تقرير الدكتور (على محمد دياب) وهو باحث ومدرس التحاليل والسموم بالمركز القومى للبحوث، الذى انتدبه النائب العام لفحص جثة المشير، وقد ظهر هذا التقرير بعد انتهاء عصر عبد الناصر

ومراكز القوى، وعزل (هيكل) من الأهرام.

وقد قال فى تقريره: أن الباحث المنصف المدقق لا يستطيع إلا أن يقرر أن وفاة المشير (عبد الحكيم عامر) لم تكن انتحاراً، إنما كانت قتلاً بإعطائه سم (الأكوفتين) بطريقة أو بأخرى، بعد الساعة السادسة (يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧) وأننى أقرر مطمئناً أن هذه الوفاة جناية مكتملة الشروط الجنائية، من التعمد إلى سبق الإصرار والترصد.

● **ولكن كان هناك تقرير للوفاة فى حينه؟**

●● هذا التقرير أعطاه النائب العام لوزير الإرشاد القومى (الإعلام) (محمد فائق) الذى أعطاه لعبد الناصر، فأمره ألا يعرض على الشعب. إنما يعرض على (هيكل) الذى يختار فقراته التى تعرض على الناس.

فأحضر (محمد حسنين هيكل) (رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة الأهرام فى ذلك الوقت) هيكل وثلاثة صحافيين ليقوموا بشطب فقرات من التقرير بقلم أسود، وبالفعل تم نشر البيان وأوضح فيه الشطب على عدة سطور، مع أنه لا يجوز قانوناً مجرد القشط أو الشطب فى الوثائق الرسمية، لهذا يعتبر التقرير لاغياً، بينما يعتبر التقرير الذى كتبه الدكتور (دياب) فى ظروف طبيعية بعيداً عن أى تدخل هو الصحيح وبمثابة البيان الرسمى للدولة.

أدلة اغتيال المشير عامر

● **هل هناك دلائل أخرى للاغتيال؟**

●● هناك أسئلة تنتهى الإجابة عليها بتأكيد أن المشير عبد الحكيم عامر لم ينتحر، فكيف يستطيع أن يتعاطى (السم) وهو فى المعتقل؟ وكيف تدهورت حالته خلال عشرين دقيقة؟ هى الفترة التى تركه خلالها الطبيب

المرافق له، والذى أكد أنه تركه فى الساعة السادسة مساء فى أحسن حال؟

- ثم أين كان جمال عبد الناصر يوم الوفاة؟

- لماذا لم يسمح لشقيق المشير عبد الحكيم عامر، المستشار (عبدالجواد) برؤية الحثة عن قرب؟ ورفضوا نزع الملاءه من عليها حتى لا يراها ولو من على البعد الذى وقف عنده وهو باب الغرفه من الخارج؟

- ولماذا وضعوا أشقاءه الآخرين فى السجن ولم يفرجوا عنهم إلا بعد مصرعه؟

- لماذا ضربوا الناس لمنعهم من الاقتراب من نعشه؟

- لماذا أصروا على حراسة النعش بعربة من الجنود المسلحين وقاموا بفتح قبر العائلة بأنفسهم ومنعوا أى أحد من الاقتراب من النعش؟

ثم اتضح أنه كان فارغاً، وأغلقوا القبر بالأسمنت المسلح؟

هناك أدلة كثيرة على اغتياله، وكل دليل معى الوثيقة التى تؤكد صحته؟

دور محمد حسنين هيكل فى اغتيال المشير

● ماذا كان دور هيكل فى أزمة المشير عبد الحكيم عامر والرئيس عبد الناصر؟

●● لقد قام (محمد حسنين هيكل) باستدراج المشير (عبد الحكيم عامر) من عزلته فى بلدته (أسطل) وأخذ يضغط على الأوتار الإنسانية التى للمشير وهى أن كل المقبوض عليهم من الضباط سيطلق سراحهم، فهم ليسوا سبب الهزيمة كما أصر المشير عبد الحكيم على ذلك، وأن

عمليات القبض ستتوقف حتى أقنعه بالمجيء إلى القاهرة.

● **هل تريدين أن تقولى أن عبد الناصر هو الذى قتل المشير عبدالحكيم عامر؟**

●● كل الدلائل تؤكد أن عبدالناصر هو الذى قتل المشير عبدالحكيم عامر.

العشاء الأخير

● **ما هى قصة العشاء الأخير الذى أقامه الرئيس عبد الناصر للمشير عبد الحكيم عامر؟**

●● جاءت رسالة من مكتب الرئيس عبد الناصر بدعوة المشير (عبدالحكيم عامر) إلى العشاء يوم (٢٤ أغسطس) قبل أربعة أيام فقط من مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الخرطوم وأعلنت خلاله القرارات الثلاثة الشهيرة بخصوص إسرائيل، تصور البعض أن عبد الناصر سيأخذ صديقه معه إلى هذه القمة، لكن هناك من ارتاب فى هذه الدعوة بعد تزايد الاعتقالات بين ضباط الجيش وانتشار الشائعات من محاولة المشير عامر الانتحار، بالإضافة إلى أن عبد الناصر عندما كان يدعو المشير كان يكلمه بنفسه.

● **أين كنت فى هذا اليوم؟**

●● أنا كنت فى منزل الزوجية، وعندما كنت فى الحديقة سمعت صوت سيارة المشير فذهبت لاستقباله، فرأيت أن نظراته وحركاته يشوبها القلق، سأل عن (عمرو) الذى كان فى شهره الرابع، ثم أخذ يداعبه ويقبله، وبعدما نام أخذه إلى صدره وضمه ضمة قوية، وعندما قلت له: أننى لست مرتاحة من دعوة العشاء تلك، أجاب بأنه يسمع الجملة نفسها

للمرة المائة فى ذلك اليوم، فقلت له: إننى متخوفة من أن يقتلك، فقال: إن كل ما يستطيع أن يفعله هو أن يحدد إقامتى وأنه لابد أن يصفى خلافاتنا قبل سفره إلى الخرطوم، لكن المشير قال لى قبل أن يغادر البيت مباشرة إن هناك احتمالاً كبيراً بأن يقتلنى، خصوصاً أن التنظيمات نشرت شائعات بأنى حاولت الانتحار، وقال لى أيضاً: لا تصدقى أننى أنتحر، فلو كنت أريد ذلك لفعلته يوم ستة أو سبعة يونيه، وأنا رجل مؤمن ولا أريد أن أموت كافراً، فقلت له: إذن الاحتمال الأكبر أن يفتك بك فرد بأن عبدالناصر لا يستطيع أن يواجهنى، إنما يطعنى من الخلف، وأنا أعرفه جيداً، لذلك لن أعطيه ظهرى.

لم يعد المشير من العشاء

● **هل عاد المشير عبد الحكيم عامر بعد ذهابه إلى عبد الناصر؟**

●● قضيت الليل ساهرة لم يهدأ لى بال ولم أنم فى انتظار عودته، لكنه لم يعد، فطلبته فى منزله ولم يرد أحد، فى الصباح ذهبت إلى هذا البيت لأستطلع الأخبار فرأيت أعداداً كبيرة من البوليس الحربى، بعضهم كان منتشراً فى حديقة المنزل فأدركت أنهم اعتقلوا المشير (عبد الحكيم عامر).

● **هل اعتقلوه؟**

●● جاءوا إلى بيتنا ليلاً بعد يومين وطرقوا الباب بشدة فاستيقظت وطلبت من خالتى أن تفتحه حتى أرتدى الروب فوق القميص، لكنى فوجئت بهم أمام حجرة نومى، ورفضوا بوقاحة أن يتحركوا من مكانهم، كى أرتدى ملابسى، وجدت عدداً كبيراً فى كل مكان بالشقة يفتشون كل شىء، ثم طلب منى رئيس القوة أن أعطيه مفاتيح المنزل، ومنزل الهرم، وأخرج معهم، ثم عرفت منه أن هناك قوة ذهبت لاعتقال لوالدة.

● كيف عرفت بموت عبد الحكيم عامر؟

●● كنت قد دخلت المستشفى منهارة بعدما أفرجوا عنى، وعندما ذهبت إلى بيتى جاءنى (أمين عامر) ابن شقيق المشير، وكان مقرباً منه، وهو الذى لازمه طوال فترة تحديد إقامته، وعندما سألته هل المشير بخير، صمت ولم يرد، فسألته هل مات؟ فأجاب بأن ذلك حدث بعدما أخذوه بيوم واحد، فقد حملوه من يديه ورجليه وقتلوه، انهرت، ونقلونى إلى الدكتور (حسنى عياد) فى باب اللوق، وبعدما أفقت عرفت منه أننى أصبت بالشلل فى وجهى، ونصحنى بأننى كى أشفى يجب ألا أفكر فى أى شىء، وأن أتناول العلاج، نهضت إلى المرآة فوجدت النصف الأيمن من وجهى مشدوداً إلى الوراء، وعندما تحسسته لم أشعر بشىء، وبعدما مَنَّ الله على بالشفاء عدت إلى حياتى الطبيعية لا أنسى المعاملة القذرة أثناء فترة الاعتقال كل الممارسات غير الأخلاقية مارست معى لإهانتى بشكل واضح.

تسعة فى جنازة المشير عامر

● من شارك فى جنازة المشير؟

●● الذين شاركوا فى جنازة المشير (عبد الحكيم عامر) سبعة أطفال هم أبناؤه، وشقيقان له لم يقبض عليهما، هما المستشار عبد المجيد عامر، والحاج (سنوسى) الذى كان عمره (٧٠ عاماً).

● أين دفن جثمان المشير عامر؟

●● أنا وزوجته الأخرى وجميع أهله لا نعرف أين المكان الحقيقى الذى دفن فيه جثمان المشير، وعندى ما يثبت أنه نقل لمكان مجهول، وما يحز فى نفسى أنه لم يُصَلِّ أحد عليه، ولم يتم تغسيل جثمانه، وتركت لمجموعة من الجنود كما تظهر صورة الجنازة فإذا كانت الجثة فى هذا

النعش فمعنى ذلك أن الصندوق الذى دفنوه فى (أسطال) كان فارغاً، فلا يعقل أن تكون للمشير جثتان؟

● **قيل فى ذلك الوقت: أن سيارة حملت جثمان المشير إلى بلدته (أسطال) حيث دفن فيها؟**

●● حضرت سيارة إلى (أسطل) قيل: إنها تحمل جثمان المشير ليدفن فى مقابر العائلة كان فى السياره صندوق خشبى يحيطه جنود مدججون بالسلاح، واستمرت الحراسة على قبره ثلاثة أشهر، لقد ضربوا الناس فى (أسطال) لمنعهم من الاقتراب من النعش، ولم يسمح لأحد بالمشاركة فى دفنه مع رجال الأمن، لكن ليس معروفا إذا كانت الجثة فعلاً فى الصندوق أم أنه كان فارغاً!!

والصوره التى نشرها الكاتب الكبير (محمد حسنين هيكل) فى كتابه الانفجار فى الصفحة (٨٨٢) تؤكد أنه كان فارغاً.

● **لماذا لم تلجأى للقضاء بعد حرب أكتوبر لرفع قضية رد اعتبار؟**

●● أنا فكرت فى ذلك لكن أشقاء المشير عامر أقنعونى بأنه ليس هناك فائدة من القضايا، فقررت أن أخوض الطريق الصعب، وهو أن أقنع الناس بأن المشير من أبناء مصر الأبرار الشرفاء، وأنه لا يمكن أن يكون مات منتحراً، لكنه مات مقتولاً.

محاولة ترحيل المشير إلى يوغسلافيا

● **هل فكر المشير فى ترك مصر بعد النكسة؟**

●● بعد الهزيمة قال عبد الناصر للمشير (عبد الحكيم عامر): إن وجودك فى مصر أصبح خطراً؛ لأن هناك بوادر تآمر منك ضدى، فعرض

المشير أن يذهب إلى إيطاليا، لكن عبد الناصر رفض، وطلب أن يذهب ليوغسلافيا، فقال له عبد الحكيم: هل تريد أن ترسلنى عند (تيتو) لكى أكون تحت رحمتك، ثم أضاف بلهجة صعيدية لن أترك مصر أبداً!!

● **هل فكر المشير فى أخذك إلى بلدته (أسطال)؟**

●● فى الحقيقة هو فكر فى أخذ زوجته أم الأولاد لتعيش معه هناك، وكانت الحياة المادية قد تدهورت به، وباع جزءاً كبيراً من أرضه، ومنها الأرض المبنى عليها مستشفى (بدران) حالياً، وبدأ يجهز لى شقة فى مدينة المنيا لكى نستقر فى الصعيد ونترك القاهرة.

● **أين ابنك (عمرو عبد الحكيم عامر) الآن؟**

●● إنه يعمل طبيب تحاليل وقد حصل على الماجستير، ويستعد حالياً للحصول على الدكتوراه.

■■■

obeikandl.com